مجلس شورى أهل العلم: "جند الأقصى" خوارج ويجب استئصالهم

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 9 أكتوبر 2016 م

المشاهدات : 5654

ثم تبادل معهم إطلاق النار، فأصاب المهاجم له، وأصابه بعضهم بطلق ناري أيضًا، فأسعفه بعض الناس إلى المشفى، ثم ما لبثوا أن طوقوا المشفى، وخطفوه وهو جريح، وقاموا بتصفيته في مقراتهم في منتهى الخسة والشناعة والغدر والمكر.

- ومنها تواطؤهم على تهريب عناصر من تنظيم خوارج البغدادي، وإدخالهم إلى مناطق المجاهدين؛ ليكونوا خلايا نائمة تقتل وتغتال وتفجر، وتضع اللواصق والعبوات في سيارات المجاهدين والعلماء والقضاة، وتفجر المعابر وغيرها من الأماكن والمقرات.
- وقد كشفت التحقيقات مع بعض الخلايا الداعشية، التي تم القبض عليها علاقتها الوثيقة بأطراف وقيادات داخل تنظيم «جند الأقصى» قاموا بدعمهم لوجستيًا وبشريًا، هذا كله بالتزامن مع سلوك نمطي واضح في عملهم العسكري، يهدف إلى عرقلة مسيرة الجهاد في سورية، وانسحابهم من جيش الفتح، ومعركة حلب المصيرية، وتوجيه طعنة جديدة للثورة السورية، مصحوب ذلك بفكر غاية في الغلو والتطرف، لم يعد خافيًا على أحد.
- وقاموا مؤخرًا بإيواء مجموعة من الدواعش إلى مناطق المجاهدين، وعندما ألقي القبض على المجموعة من قبل «حركة أحرار الشام» وتم التحقيق معهم، ثبت تورط بعض أمنيي «جند الأقصى» في هذه الخيانة العظيمة، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((لعن الله من أحدث حدثًا أو آوى محدثًا)) رواه مسلم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى: (ومن آوى محاربًا أو سارقًا أو قاتلًا ونحوهم ممن وجب عليه حدٌّ أو حق لله تعالى أو لآدمي، ومنعه أن يستوفى منه الواجب بلا عدوان، فهو شريكه في الجرم، وقد لعنه الله ورسوله).

عندها قاموا بخطف الأخ المجاهد: علي العيسى أحد أعضاء المكتب الأمني في «حركة أحرار الشام» بمدينة سراقب، والاعتداء على أفرادٍ من أسرته، ومن ثم قيامهم بقتل أفراد من مجاهدي حركة أحرار الشام في كفر سجنة، وتصفيتهم وهم أسرى عندهم، وغيرها كثير من الجرائم والمخازي..

ينادون بتحكيم الشريعة شعارًا فقط، ويعرضون عن تحكيمها واقعًا !!

فإذا صالوا على الناس، ودعاهم الناس إلى تحكيم الشريعة نأوا وأعرضوا.

﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ النور : ٤٧-٥١

ونحن في مجلس شورى أهل العلم، نعلم أن فيهم طائفة مجاهدة، نحسبهم على خير، وهم الذين يُزج بهم في المعارك ضد النظام، ولكن هؤلاء حكمهم في شرعنا واحد، وهو حكم الخوارج ويبعثون على نياتهم، فمن كثّر سوادهم، وكان تحت رايتهم فهو منهم، والتفريق بينهم خلاف إجماع الصحابة، ومن بعدهم في التعامل مع الخوارج.

فهؤلاء ندعوهم للتوبة إلى الله، وندعوهم للانشقاق عن هذا التنظيم الغالي، والالتحاق بمن أرادوا من فصائل الجهاد في الشام.

ومنهم خوارج بلباس الجند، وهم غالبية الأمنيين العاملين مع الجند، وهؤلاء لا يخرجون لقتال النظام، ولا يحضرون المعارك، وهم من يقوم بتنفيذ أوامر تنظيم الدولة في الاغتيالات والمفخخات .

لذلك فإننا في مجلس شورى أهل العلم، نطالب فصائل الثورة السورية ومجاهدي أهل الشام بما يلي:

- لا تسمحوا لدعاة المصالحات والتسويات والورع البارد والعملاء الأخفياء لداعش أن يفسدوا على جيوش أهل السنة من أهل العدل اجتماعهم على غزو تلك الخلايا السرطانية الخارجية المجرمة، الذين يحاربون الإسلام ويعاندون الشريعة السمحة، ويذبحون المسلمين، وعليكم اجتثاثهم قبل أن تندموا، ولات حين مندم !!
- واعلموا أن قرن الخوارج مقطوع بكم أو بغيركم، فكونوا أنتم السباقين لقطعه؛ لينالكم الأجر العظيم ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لكم في قتالهم قبل أن تستبدلوا، فيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، يقطعون قرنهم، وتقطعون أنتم حسرة وندمًا.

أصدر مجلس شورى أهل العلم في الشام اليوم بياناً حول فصيل "جند الأقصى" و بغيه على فصائل المجاهدين، حسب

البيان.

وأشار المجلس في بيانه إلى أن فصائل الثورة تعرضت للكثير من اعتداءات "جند الأقصى" التي مارست على تلك الفصائل عمليات التصفية والخطف إضافة إلى إيواء الكثير من عناصر "تنظيم الدولة" وإيصالهم إلى مناطق الثوار لتنفيذ عمليات التصفية، وقد تبين ذلك من خلال اعترافات الخلايا التي ألقي القبض عليها من قبل حركة أحرار الشام.

واعتبر المجلس في البيان أن "جند الأقصى" خوارج وعلى الفصائل المجاهدة قطع قرنهم والقضاء عليهم، داعياً عناصر الفصيل ممن يرجى منهم الصلاح إلى الانشقاق عنه والانضمام إلى باقي الفصائل المجاهدة.

ودعا المجلس فصائل الثورة إلى عدم الانجرار خلف "دعاة المصالحات والتسويات والورع البارد"، معتبراً إياهم عملاء لـ "داعش" يسعون إلى إفساد جيوش أهل السنة.

وختم المجلس بيانه بدعوة "جند الأقصى" إلى التوبة عن التكفير والرجوع إلى الحق، وحل نفسه وتسليم مقراته وأسلحته للمجاهدين، وتسليم المتورطين من خلايا "تنظيم الدولة" لمحاكمتهم محاكمة عادلة.

يشار إلى أن "أحرار الشام" وباقي فصائل الثورة شنت حرباً على "جند الأقصى" بعد الاعتداءات المتكررة من الأخير على الحركة وعدد من الفصائل، وممارسته للقتل والاغتيال والسجن بحق الكثير من الثوار، حسبما أعلنت عدة محاكم وفصائل ثورية.

صورة البيان:

المصادر: